

وقال أبو علي الغساني الجياني الناقلون سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والسابعة مختلف فيها .

( فالأولى ) أئمة الحديث وحفاظه وهم الحجة على من خالفهم ويقبل إنفرادهم .

( الثانية ) دونهم في الحفظ والضبط لحقهم في بعض روايتهم وهم وغلط والغالب على حديثهم الصحة ويصحح ما وهموا فيه من رواية الأولى وهم لاحقون بهم .

( الثالثة ) جنحت إلى مذاهب من الأهواء غير غالية ولا داعية وصح حديثها وثبت صدقها وقل وهمها .

فهذه الطبقات احتمل أهل الحديث الرواية عنهم وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث .

وثلاث طبقات أسقطهم أهل المعرفة . ( الأولى ) من وسم بالكذب ووضع الحديث ( الثانية ) من غلب عليه الغلط والوهم . ( الثالثة ) طائفة غلت في البدعة ودعت إليها وحرفت الروايات وزادت فيها ليحتجوا بها . ( الرابعة ) قوم مجهولون إنفردوا بروايات لم يتابعوا عليها فقبلهم قوم ووقفهم آخرون . هذا كلام الغساني .

فأما قوله أن أهل البدع والأهواء الذين لا يدعون إليها ولا يغفلون فيها يقبلون بلا خلاف فليس كما قال بل فيهم خلاف وكذلك في الدعاة خلاف مشهور سنذكره قريباً إن شاء الله تعالى حيث ذكره الإمام مسلم رحمه الله .

وأما قوله في المجهولين خلاف فهو كما قال وقد أخل الحاكم